

قال الله تعالى:

﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ. رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة: من الآية 286]

قال الشيخ عبد الحميد بن باديس - رحمه الله -:

”كُلُّ فِعْلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْمُكَلَّفِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ لِأَبْدَنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ حُكْمٌ مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَمْ يُخْلَقْ عَبَثًا وَلَمْ يَتْرَكْ سُدَى“.

(مبادئ الأصول، ص1)

\* العقل أداة فهم الخطاب ومناط التكليف  
\* العقل يدرك ما هو حسن وما هو قبيح  
\* العقل وسيلة النظر في الأدلة والاجتهاد

العقل وفهم الخطاب  
بلوغ الدعوة  
كالذكورة للجمعة  
كالحرية للجمعة  
كطهارة المرأة للصلاة

العامة  
الخاصة

شروط التكليف

موانع التكليف

عوارض سماوية  
عوارض مكنسبة

الجنون - العته - النسيان - النوم - الإغماء ...  
الجهل - السكر - السفه - الخطأ - الإكراه ...

أهلية وجوب ناقصة  
أهلية وجوب كاملة  
عديم الأهلية  
ناقص الأهلية  
كامل الأهلية

أهلية وجوب (عند الحنفية)  
أهلية أداء

العلم به  
العلم بمصدره  
القدرة عليه

**الحكم الشرعي**  
خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين  
اقتضاء أو تخييرا أو وضعاً

خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال  
المكلفين اقتضاء أو تخييراً

**الحكم التكليفي**

**الشرع**

**الحاكم**

**المحكوم عليه**

**المحكوم فيه**

**فعل المكلف**

**الحكم الوضعي**

**مباحث  
الحكم  
الشرعي**

**الواجب**

ما طلب الشارع فعله  
من المكلف طلباً جازماً

**أنواعه**

\* الفرض مرادف للواجب عند الجمهور

عيني  
كفائي  
معيّن  
مخير

محدد  
غير محدد

مؤقت  
غير مؤقت

موسع  
مضيق

الأداء  
الإعادة  
القضاء

**المندوب**

هو ما طلب الشارع  
فعله طلباً غير جازم

**أنواعه**

أساليب الندب: الألفاظ الدالّة على عدم الإلزام، لفظ الندب، الأمر مع صارف عن الوجوب...

حكمه: يثاب فاعله امتثالاً ولا يستحق العقاب تاركه

أنواعه: سنة مؤكدة  
سنة غير مؤكدة  
مستحب  
نافلة

\* المندوب خادم الواجب  
\* المندوب واجب بالكل

**الحرام**

ما طلب الشارع تركه  
على وجه الإلزام

**أنواعه**

أساليب التحريم: لفظ التحريم، صيغة النهي، الأمر بالترك، الوعيد على الفعل

حكمه: يثاب تاركه امتثالاً ويستحق العقاب فاعله

أنواعه: محرم لذاته  
محرم لغيره

\* الوجوب والحرمة وضدهما  
\* الترخيص في المحرم لضرورة  
\* الوجوب والحرمة في أمر واحد

**المكروه**

ما طلب الشارع تركه  
طلباً غير جازم

**أنواعه**

أساليب الإباحة: الإحلال، ورفع الجناح، والإذن، والعضو، والتخيير...

حكمه: لا ثواب في فعله ولا في تركه ما لم يكن وسيلة إلى حكم آخر.

أنواعه: مباح بالجزء: لكن واجب بالكل، أو مندوب، أو محرم، أو مكروه.

**المباح**

ما خير الشارع المكلف  
بين فعله وتركه

خطاب الله تعالى المتعلق بجعل الشيء سبباً لفعل المكلف، أو شرطاً له، أو مانعاً

ما يلزم من وجوده  
والوجود ومن عدمه  
لذاته.

**السبب**

وقتي  
معنوي  
مقدور للمكلف  
غير مقدور للمكلف

ما يلزم من عدمه  
والعدم من وجوده  
والعدم لذاته.

**الشرط**

شرط مكمل للسبب  
شرط مكمل للمسبب  
شرط شرعي  
شرط جعلي  
شرط وجوب  
شرط صحة

ما يلزم من وجوده  
والعدم من وجوده  
والعدم لذاته.

**المانع**

مانع للحكم  
مانع للسبب  
مانع سماوي  
مانع مكتسب

وقوع الفعل على الوجه  
المشروع، عبادة كان أم معاملة

**الصحة**

**الفساد**

وقوع الفعل على خلاف  
الشرع، عبادة كان أم معاملة

\* الباطل والفساد مترادفان  
عند الجمهور







## القواعد الأصولية اللغوية

هي قواعد لغوية متعلقة بألفاظ الكتاب والسنة ودلالاتها، مُستفادَةٌ من أساليب لغة العرب، تُساعدُ المُجتهدَ على الوصول إلى الأحكام الشرعية، من خلال فهم النص الشرعي فهماً صحيحاً، وضبط طرق استنباط الأحكام منه.

# دلالة اللفظ على المعنى

## وضع اللفظ للمعنى

### العام

اللفظ المستغرق لجميع أفرادها بلا حصر (صيح العموم: كل، جميع، أسماء الشرط، أسماء الاستفهام، الأسماء الموصولة، النكرة في سياق النفي...)  
\* يعمل بالعام على عمومه حتى يرد ما يخصه.  
\* العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

- عام يراد به العموم
- ما قام الدليل على إرادة أفرادها
- ما يقيم الدليل على إرادة أفرادها

### الخاص

اللفظ الموضوع لمعنى واحد على الأفراد (التخصيص: قصر العام على بعض أفرادها بدليل متصل أو منفصل)  
مخصص منفصل: الحس، العقل، العرف، النص، الإجماع، القياس  
مخصص متصل: الاستثناء، الشرط، الصفة، العاية، بدل البعض

### الأمر

اللفظ الدال على طلب الفعل على جهة الاستعلاء

### النهي

اللفظ الدال على طلب ترك الفعل على جهة الاستعلاء

### المطلق

اللفظ الدال على مدلول شائع في جنسه

### المقيد

ما دلّ على معيّن أو على غير شائع في جنسه

- \* الأصل في أوامر الكتاب والسنة أنها للوجوب، إلا إذا دل الدليل على الاستحباب أو الإباحة.
- \* الأصل في النواهي أنها للتحريم، إلا إذا دل الدليل على الكراهة.
- \* يعمل بالمطلق على إطلاقه حتى يرد ما يقيد، ويعمل بالمقيد مع تقييده.
- و يحمل المطلق على المقيد إذا اتحد الحكم.

### المشترك

(اللفظ الموضوع للدلالة على معنيين فأكثر بأوضاع متعددة)

### الحقيقية

- حقيقة شرعية
- حقيقة عرفية
- حقيقة لغوية

اللفظ المستعمل فيما وضع له (ما دل على المقصود بأصل الوضع)

### المجاز

اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة بينهما مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الحقيقي (والقرائن: حسية، وحالية، وشرعية)

### الصريح

ما ظهر المراد منه ظهوراً بيناً لكثرة استعماله فيه  
\* يترتب على الصريح أثره بمجرد التلّفظ به من غير افتقار إلى نية المتكلم به

### الكنائية

اللفظ الذي استتر المعنى المراد به فلا يفهم إلا بقرينة  
\* لا يترتب على الكناية أثر بمجرد التلّفظ حتى يقترب بالنية.

## استعمال اللفظ في المعنى

## وضوح دلالة اللفظ على المعنى

### دلالة واضحة (الواضح / الحكم)

الدلالة على المراد من صيغة اللفظ نفسها دون توقف على أمر خارجي

### النص

اللفظ الدال على معناه دلالة قطعية  
\* يجب العمل قطعاً بما دلّ عليه من أحكام ولا يعدل عنه إلا بنسخ (الحكم - القسّر) - عند الخفية -

### الظاهر

ما دل بنفسه على معنى راجح مع احتمال غيره (إذا صرف عن معناه الظاهر وأريد به المعنى المرجح لدليل أو قرينة فهو المؤل)  
\* يجب العمل بالظاهر بمقتضى ظاهره، ولا يحلّ صرفه عنه إلا بدليل. (النص - الظاهر) - عند الخفية -

### الخفي

ما خفي المراد منه لعارض من غير صيغته  
\* لا يعمل به إلا بعد إزالة الخفاء بالنظر والتأمل (عند الخفية) -

### المشكل

ما خفي المراد منه باللفظ نفسه لدخوله في أشكاله فيحتاج إلى قرينة تميز المراد من غيره. (كلاشتراك في اللفظ، أو التعارض الظاهر بين نصين)  
\* لا يعمل به إلا بعد إزالة الإشكال بالاجتهاد

### المجمل

ما يتوقف فهم المراد منه على بيان من المجمل نفسه (بسبب نقل المعنى الظاهر إلى معنى شرعي جديد، أو تعدد المعاني دون ترجيح، أو غرابة اللفظ)  
\* الأصل التوقف في العمل بالمجمل حتى يوجد بيانه بالنصوص الشرعية (إذا فهم المراد من المجمل صار «المبين»)

## وضوح دلالة اللفظ على المعنى

### دلالة غير واضحة (المبهم)

دلالة اللفظ خفية فيتوقف فهم المراد منه على أمر خارجي

- ### مراجع في دلالات الألفاظ
- تفسير النصوص في الفقه الإسلامي ، د. محمد أديب صالح، المكتب الإسلامي.
  - المناهج الأصولية في الاجتهاد بالرأي، د. فتحي الدريني، مؤسسة الرسالة.
  - أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء، د. مصطفى سعيد الحن، مؤسسة الرسالة.
  - تعارض دلالات الألفاظ والترجيح بينها دراسة اصولية تطبيقية مقارنة، د. عبد العزيز العويد، (رسالة دكتوراه)، دار المنهاج.
  - دلالات الألفاظ عند الأصوليين للدكتور محمود توفيق محمد سعد. مطبعة الأمانة بمصر.
  - الدلالة عند الأصوليين لعبد الله بن صالح بن محمد العبيد ، دار البشائر الإسلامية.
  - مفاهيم الألفاظ ودلالاتها عند الأصوليين للدكتور بشير مهدي الكبيسي، (رسالة دكتوراه)، دار الكتب العلمية.
  - وفي كل كتب الأصول باب في القواعد الأصولية اللغوية.

(أخي الطالب، هذا الجدول وسيلة مساعدة في تصور الموضوع ومراجعته بعد دراسته، فلا تقتصر عليه)

الإعداد والتصميم  
د. عبد القادر جعفر جعفر  
aek.dja.62@gmail.com

(المطابقة: دلالة على تمام المعنى، والتضمن: دلالة على جزء منه)

### صريح

دلالة اللفظ على المعنى الموضوع له بطريق المطابقة أو التضمن (عبارة النص)

### غير صريح

دلالة اللفظ على الحكم بطريق الالتزام (إشارة النص)

### موافقة

(مفهوم الخطاب) دلالة اللفظ على ثبوت حكم المنطوق به للمسكوت عنه (دلالة النص)

### مخالفة

دلالة اللفظ على ثبوت نقيض حكم المنطوق به للمسكوت عنه لانتفاء قيد من القيود المعتبرة في الحكم (دليل الخطاب)

### فحوى الخطاب

(المسكوت عنه أولى بالحكم من المنطوق به)

### إيماء

دلالة اللفظ على لازم مقصود للمتكلم لا يتوقف عليه صدق الكلام أو صحته (دلالة تنبيه)

### إقتضاء

دلالة اللفظ على معنى مقصود للمتكلم يقتضيه صدق الكلام أو صحته

### إشارة

دلالة اللفظ على لازم غير مقصود للمتكلم من اللفظ ذاته

### إحكام

(الحكم - القسّر) - عند الخفية -

### النص

(النص - الظاهر) - عند الخفية -

### الخفي

(عند الخفية) -